

الحكايات الخرافية أو الأسطورية المسماة بالفابيوالات "FABLES" التي كان يسردها لافونتتين على ألسنة الحيوان، فهي كما يقول الدكتور محمد غنيمي هلال: حكايات ذات طابع خلقي وتعليمي في قلبها الأدبي الخاص بها، وهي تنحو منحى الرمز في معناه اللغوي العام، لا في معناه المذهبي، فالرمز معناه «أن يعرض الكاتب والشاعر شخصيات وحوادث، على حين يريد شخصيات إنسانية تتخذ رموزا لشخصيات أخرى» (١) لذلك فقد دأب الشاعر على ملاحظة تجربته الشعرية للطفل حين نظم «الحكاية» بمستوياتها الفنية المتنوعة على الأطفال المصريين بباريس إبان إقامة الشاعر بفرنسا عام ١٨٩٢ م، وأثمرت التجربة عن نجاح «الوسيلة» عند الشاعر أحمد شوقي و «الغاية» من وراء نظم الحكايات بحيث تحققت لأحداث (*) المصريين «المتعة» و«المنفعة» .

أيضا يقول الشاعر أحمد شوقي في مقدمة «الشوقيات» :

«.. أتمنى لو وفقنى الله لأجعل للأطفال المصريين- مثلما جعل الشعراء للأطفال في البلاد المتعدنة- منظومات قريية المتناول، يأخذون الحكمة والأدب من خلالها على قدر عقولهم...» (٢) .

يأمل الشاعر في مقولته الأنفة أن يعضد الأدباء دعوته في سبيل إرساء أدب جديد للطفل العربي في مصر، يماثل أدب الطفل الغربي، بحيث تتحقق للأطفال مع هذا اللون الأدبي الغايات الأخلاقية، والتعليمية، والتربوية، والجمالية على قدر إدراكهم. ولا يشك المؤلف في صدق الرجاء وعزم الأمانة. كما استهدف أحمد شوقي نبيل الغاية، غير أنه من الإنصاف لو ألفيناه يذكر جهد من سبقه في ميدان

(١) الأدب المقارن، د. محمد غنيمي هلال، ص ١٦٧ - ١٦٨، ط ٣، دار نهضة مصر ١٩٧٢ م.
(*) قصد الشاعر بلفظة أحداث : (الأطفال) ممن أدركوا مرحلة الفتوة، والحدث غلام حديث السن، أى أن الشاعر قص حكاياته على أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.